

الأغاني

فلما اطمأن عند سعيد بن العاصي بالمدينة قال .

(ألا مَنْ مَبْلَغُ عَذِّي زِيَادًا ... مُغْلَغَلَةً يَخْبُؤُهَا الْبَرِيدُ) .

(بِأَنْزِي قَدْ فَرَرْتُ إِلَى سَعِيدٍ ... وَلَا يُسْطَاعُ مَا يَحْمِي سَعِيدَ) .

(فَرَرْتُ إِلَيْهِ مِنْ لَيْثٍ هَزَبَرٍ ... تَفَادَى عَنْ فَرِيستِهِ الْأُسُودَ) .

(فَإِنْ شِئْتُ انْتَمَيْتُ إِلَى النَّصَارَى ... وَنَاسِبِنِي وَنَاسِبَتِ الْيَهُودُ) .

(وَإِنْ شِئْتُ انْتَسَبْتُ إِلَى فُقَيْمٍ ... وَنَاسِبِنِي وَنَاسِبَتِ الْقُرُودُ) .

(وَأَبْغَضُهُمْ إِلَيَّ بَنُؤُ فُقَيْمٍ ... وَلَكِنْ سَوْفَ آتِي مَا تُرِيدُ) .

فَأَقَامَ الْفَرَزْدَقُ بِالْمَدِينَةِ فَكَانَ يَدْخُلُ بِهَا عَلَى الْقِيَانِ فَقَالَ .

(إِذَا شِئْتُ غَضَّانِي مِنَ الْعَاجِ قَاصِفٌ ... عَلَى مَعْصَمِ رِيَّانٍ لَمْ يَتَّخِذْ دِرَ) .

(لِبَيْضَاءَ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ لَمْ تَعْرِشْ ... بِبُؤْسٍ وَلَمْ تَتَّبِعْ حُمُولَةَ مُجَحَّدِ) .

(وَقَامَتْ تُخَشِّئُنِي زِيَادًا وَأَجْفَلْتُ ... حَوَالِيَّ فِي بُرْدَيِّ يَمَانٍ وَمُجَسَّدِ) .

(فَقُلْتُ دَعِينِي مِنْ زِيَادٍ فَإِنَّنِي ... أَرَى الْمَوْتَ وَقَوَّاعًا عَلَى كُلِّ مَرِّ صَدْرِ) .

مَلَا حَاجَةً بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَسْكِينِ الدَّارِمِيِّ .

فلما هلك زياد رثاه مسكين بن عامر بن شريح بن عمرو بن عدي بن عدس بن عبد الله بن دارم

فقال .

(رَأَيْتُ زِيَادَةَ الْإِسْلَامِ وَلَاحَتْ ... جَهَارًا حِينَ فَارَقَهَا زِيَادُ) .

فَبَلَغَ ذَلِكَ الْفَرَزْدَقُ فَقَالَ